الأنباء
الخميس 2 أغسطس 2012

المروحيات تواصل دك المدن والأرياف في حمص ودير الزور ودرعا

اشتباكات في باب توما وباب شرقي بدمشق.. ومعارك حلب حول مقار «المخابرات»

عواصم ـ وكالات: فيما كان الجيش السوري الحر يعلن عن سيطرته على المزيد من المقار الأمنية المهمة في حلب، وبينما تحدثت الصحف الرسمية السورية عن «معركة تمهيدية قد تستغرق أسابيع» لاستعادة العاصمة الاقتصادية للبلاد، عادت العاصمة دمشق الى الواجهة مع الحديث أمس عن اشتباكات هي الأولى في حي باب توما وباب شرقي المسيحيين.

وبعد أسابيع من الاشتباكات في عدد من أحياء وضواحي العاصمة، امتدت الاشتباكات فجر أمس ولأول مرة الى محيط باب توما وباب شرقي المسيحيين بين مقاتلي الجيش الحر والقوات النظامية، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

ولفت المرصد في بيان الى ان «المعلومات الأولية تشير الى سقوط قتيل على الأقل في صفوف القوات النظامية» نتيجة هذه الاشتباكات.

ويقع الحيان المسيحيان في وسط دمشق القديمة ويتميزان بوجود الكثير من الفنادق وبحركة سياحية لافتة.

وأوضح مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن لوكالة فرانس برس ان هذه الاشتباكات «وقعت في مناطق كانت لاتزال بعيدة عن متناول المقاتلين المعارضين».

وأضاف ان الاشتباكات بدأت قرابة الساعة الثانية من فجر أمس، مشيرا الى ان «اطلاق النار الكثيف خلال الاشتباكات يدل على اشتراك أعداد كبيرة من المقاتلين من الجهتين في المعارك».

وأفاد شاهد في المنطقة فرانس برس بأن «مسلحين مجهولين هاجموا مركزا للجيش النظامي مقابل باب شرقي»، مشيرا الى فيصل وحي العمارة، مشيرة الى «قصف عنيف بقذائف الهاون على جنوب حي التضامن» في جنوب العاصمة الذي شهد قبل نحو أسبوعين اشتباكات عنيفة.

وأفادت الهيئة العامة للثورة السورية بدورها بأن حي القدم جنوب العاصمة تعرض «للاقتحام بموكب كبير من قوات الأمن والشبيحة وسط مخاوف من حملة مداهمات في الحي».

بيد أن المصادر الرسمية السورية قدمت رواية معاكسة عن دمشق حيث قالت الصحف الرسمية إن الأوضاع هادئة.

وقالت صحيفة «تشرين» إن عودة الحياة إلى طبيعتها تواصلت في دمشق ولم يعكر صفوها سوى اشتباكات وقعت منتصف ليل الاثنين ـ الثلاثاء في شارعي اليرموك ولوبية بمخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بين عناصر من الجيش وقوات حفظ النظام ومجموعات مسلحة لم يتسن معرفة ما أسفرت عنه، بينما تواصلت ملاحقة المسلحين في عدد من مدن وبلدات ريف دمشق ودارت اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومسلحين في تلك المناطق تكبد خلال المسلحون خسائر فادحة بالأرواح والمعدات.

أما فيما يتعلق بمعركة حلب الكبرى، فقد قصفت طائرات قتالية سورية ونيران المدفعية المدينة حتى وقت متأخر من الليل.

كما أفاد مراسل وكالة فرانس برس عن تواصل القصف معظم الليل على مناطق في شمال غرب محافظة حلب حيث سمعت أصوات اطلاق نار من رشاشات ثقيلة.

وأشار الى ان «صواريخ غراد سقطت في المنطقة».

وخلال صباح أمس الأول تصاعدت سحب كبيرة من الدخان الأسود الى السماء بعدما أطلقت طائرات الهليكوبتر الهجومية نيرانها على الأحياء الشرقية للمرة الأولى في حلب وقصفت طائرة حربية من طراز ميغ نفس المنطقة من المدينة في وقت لاحق.

وبعد حلول الليل سمع مراسلو رويترز في حلب دوي انفجارات في مكان ما قرب المدينة. وأضاءت القذائف السماء ليلا وطغت أصواتها على الأذان. وانطلقت سيارات تقل مقاتلي المعارضة يكبرون نحو القتال.

وترددت أصداء المدفعية الثقيلة حول حي صلاح الدين في جنوب غرب المدينة الذي شهد بعضا من أسوأ الاشتباكات وأمطرت القذائف المنطقة خلال أغلب الوقت.

وتوصل مراسلو رويترز الى انه لا الجيش السوري ولا مقاتلي المعارضة يسيطرون تماما على الحي الذي قالت الحكومة انها استعادت السيطرة عليه يوم الأحد الماضي.

ويشبه حي صلاح الدين ما وصفه أحد المراسلين بأنه «مدينة أشباح» فمتاجره مغلقة دون مؤشر على وجود حياة في المباني السكنية وشوارعه خالية في الغالب من حركة المرور.

وأطلق مقاتلو المعارضة وقد وضع بعضهم أقنعة تغطي الوجه بينما أخفى آخرون وجوههم بالأوشحة النيران في الشوارع على أعداء غير مرئيين. ونقل مدنيون جرحى ومقاتلون إلى مراكز طبية مؤقتة.

وقال التلفزيون الحكومي السوري بدوره إن القوات مازالت تلاحق من تبقى من «إرهابيين» هناك وهو الوصف الذي يستخدمه النظام السوري في الإشارة إلى مقاتلي المعارضة.

وقال قائد لمقاتلي المعارضة في حلب إن هدف مقاتليه هو التقدم نحو وسط المدينة والسيطرة على منطقة تلو الأخرى وهو هدف قال إنه يعتقد بإمكانية تحقيقه «في غضون أيام وليس أسابيع».

ويقول المعارضون انهم يسيطرون الآن على قوس يغطي أحياء شرق وجنوب غرب المدينة.

وقال العقيد عبدالجبار العقيدي رئيس المجلس العسكري المشترك وهو أحد جماعات المعارضة العديدة في حلب ان النظام حاول على مدى ثلاثة أيام استعادة السيطرة على حي صلاح الدين لكن محاولاته باءت بالفشل ومني بخسائر فادحة في الأرواح والأسلحة والدبابات واضطرت القوات الحكومية للانسحاب.

وبعد تمكنهم من الاستيلاء على 3 مخافر، يسعى مقاتلو المعارضة الى السيطرة على مقرات المخابرات في حلب، بحسب ما أفاد أحد قادة الجيش السوري الحر العميد عبد الناصر فرزات مراسل فرانس برس بالقرب من حلب.

ووصف فرزات سيطرة عناصر الجيش الحر الثلاثاء على ثلاثة مراكز للشرطة في باب النيرب والمنطقة الجنوبية من الصالحية وحي هنانو بأنه «نصر صغير» يرفع المعنويات.

لكنه شدد على ان «الأمر الاكثر أهمية بالنسبة لنا هو الاستيلاء على فروع المخابرات»، موضحا انه «في حال سقوط هذه المقرات فإن النصر يصبح ممكنا».

من جهة أخرى أشار المرصد الى ان «القوات النظامية سيطرت بشكل كامل على حي القرابيص بحمص بعد انسحاب آخر كتيبة من الكتائب الثائرة المقاتلة كانت متواجدة فيه».

وكانت القوات النظامية سيطرت على نحو 70٪ من الحي قبل يومين.

وأضاف المرصد ان «اشتباكات عنيفة» وقعت صباحا بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين في حي دير بعلبة في حمص.

ولفت الى تعرض احياء باب هود وحمص القديمة والسوق المسقوف والسلطانية وجوبر لقصف بعد منتصف ليل الثلاثاء الاربعاء.

ريف المحافظة لم يكن أحسن حالا، حيث قتل مواطن بعد منتصف الليل في قصف على بلدة تلبيسة.

وتجدد القصف المدفعي على مدينة القصير بريف حمص بمشاركة الطيران المروحي، واستهدفت القذائف والصواريخ منازل المدنيين وسقط عدد كبير من الجرحى بالاضافة إلى تهدم عدة المنازل وتخريب عدد أخر منها، بحسب شبكة شام.

واستأنف الطيران المروحي التابع لقوات الأسد قصفه بالصواريخ والرشاشات مدينة الرستن بريف حمص وأدى القصف الى تدمير عدد من المنازل وسط استمرار انقطاع كل المتطلبات المعيشية عن المدينة بحسب المعارضة.

كذلك وقعت اشتباكات عنيفة في مدينة الميادين التابعة لمحافظة دير الزور بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين هاجموا قسم الأمن السياسي في المدينة.

وفي درعا (جنوب)، تعرضت مدينة الحراك لقصف عنيف بعد منتصف ليل أمس الأول، بينما هاجم مقاتلون معارضون في مدينة درعا قافلة عسكرية وسقط قتلى وجرحى من القوات النظامية خلال الهجوم، بحسب المرصد.

جانب من الدمار الذي لحق بحي القابون في دمشق (رويترز)

الجيش الحر ينفي حصوله على صواريخ أرض ـ جو

عواصم ـ وكالات: نفى المستشار السياسي للجيش السوري الحر بسام الادادا التقرير الذي بثته محطة تلفزيون (إن.بي.سي.نيوز) وقالت فيه إن مقاتلي المعارضة حصلوا للمرة الاولى على عدد محدودة من صواريخ أرض-جو. وقال في تصريح للعربية «بالتأكيد لم يصل اي شيء ولم نحصل على مستوى أدنى من هذه الأسلحة المتطورة»، وأضاف: نخشى أن يتم استهداف إحدى الطائرات المدنية وينسب هذا العمل للجيش الحر. ان الجيش الحر لم يستلم أي من هذه الصواريخ.

وقال التقرير الذي اذيع أمس الأول إن الجيش السوري الحر حصل على نحو 24 صاروخا سلمت اليه عبر تركيا الجار الشمالي لسورية.

وتشير الدلائل الى ان الحكومة الأميركية ـ التي قالت انها تعارض تسليح مقاتلي المعارضة ـ غير مسؤولة عن تسليم الصواريخ.

لكن مصادر بالحكومة الأميركية تقول منذ اسابيع ان حكومات عربية تسعى للإطاحة بالأسد ـ من بينها السعودية وقطر ـ تحث على تقديم مثل هذه الصواريخ المضادة للطائرات والتي تعرف ايضا باسم (مانباد) وتطلق من على الكتف.

وبدا في الايام القليلة الماضية ان قوات الحكومة السورية صعدت عملياتها الجوية ضد مقاتلي المعارضة وخصوصا حول مدينة حلب وهو ما يجعل حاجة المقاتلين الى صواريخ مانباد أكثر إلحاحا.

المالح عن تأسيس مجلس أمناء الثورة: لو حقق المجلس الوطني أهداف الثورة لما خرج هذا التشكيل

القاهرة ـ د.ب.أ: استبعد هيثم المالح رئيس مجلس أمناء الثورة السورية أن يثير تأسيس مجلس أمناء الثورة السورية أي اعتراضات أو خلافات بين المعارضة السورية أو المجلس الوطني.

وكان المجلس الذي تم تأسيسه أمس الأول في القاهرة قد كلف المالح بتشكيل حكومة سورية انتقالية.

وكشف المالح في تصريحات لصحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية نشرتها أمس بأنه سيتم التشاور لعقد اجتماع قريب للمعارضة، يعقبه إعلان تشكيل الحكومة السورية.

في غضون ذلك، برز اعتراض ضمني من المجلس الوطني السوري على هذه الحكومة ، بتأكيد عضو المجلس سمير النشار أن ما أعلنه المالح هو مبادرة شخصية منه، مشددا على أن «النواة الصلبة للحكومة تتشكل من الحراك الثوري والمجالس العسكرية المنضوية تحت قيادة الجيش الحر والمجلس الوطني».

وحول رؤيته، قال المالح: «أعتقد أن الحديث عن معارضة لنا غير صحيح»، وأفاد: «لو أن المجلس الوطني تمكن من تحقيق أهداف الثورة لما كان هذا المشروع».

وتابع بقوله إن «المجلس الوطني ليس ككيان، وإن المكتب التنفيذي، فشل في تحقيق أي شيء للشعب السوري، والأمر الوحيد الذي حصده هو الاعتراف الدولي فقط».

وردا على سؤال عما إذا كان تشاور مع المجلس الوطني السوري، أجاب المالح: «لقد تشاورت مع كل أطياف المعارضة، ورئيس المجلس الوطني د.عبدالباسط سيدا قال منذ أيام سنتوافق على شخصية توافقية تقود الحكومة».

وعما إذا كانت هذه الحكومة بديلا عن المجلس الوطني في المرحلة المقبلة، أشار إلى أن «الحكومة هي جهاز تنفيذي على الأرض، أما المجلس الوطني فهو الإطار السياسي والوجه التمثيلي لإرادة كل أطياف المعارضة في المرحلة المقبلة، بحيث يكون أشبه ببرلمان يتولى عملية الرقابة والمحاسبة للحكومة وأدائها».

وفي رد على إعلان المالح عن تأسيس المجلس الحكومي من القاهرة، أعرب عبد الأحد اسطيفو عضو المكتب التنفيذي في المجلس الوطني السوري للصحيفة عن اعتقاده بأن «هذه المحاولات غير جدية، وما هي إلا أرانب جديدة تخرج من قبعات من يعادي ثورة الشعب السوري، لأنها تعمينا عن هدفنا الأساسي المتمثل في إسقاط النظام».

الأسد في عيد الجيش: العدو بين ظهرانينا ويجعل عملاء الداخل جسراً لضرب الاستقرار

عواصم ـ وكالات: حث الرئيس السوري بشار الأسد قوات الجيش على المزيد من الجاهزية والاستمرار في ظل المعركة التي تواجهها سورية و«يتوقف عليها مصير شعبنا وأمتنا»، على حد قوله.

ووجه الأسد، بوصفه القائد العام للجيش والقوات المسلحة، كلمة عبر مجلة جيش الشعب إلى رجال الجيش بمناسبة الذكرى السابعة والستين لتأسيس الجيش العربي السوري جاء فيها: «أيها الأخوة الضباط وصف الضباط والأفراد، إن معركتنا مع العدو معركة متعددة الأشكال واضحة الأهداف والمعالم.. معركة يتوقف عليها مصير شعبنا وأمتنا ماضيا وحاضرا ومستقبلا.. فعدونا بات اليوم بين ظهرانينا يتخذ من عملاء الداخل جسر عبور له ومطية لضرب استقرار الوطن وزعزعة أمن المواطن»، حسبما نقلت عنه وكالة الأنباء الرسمية (سانا). وأضاف: «أرادوا حرمان شعبنا قراره الوطني ودفعه إلى الارتماء بأحضانهم ولكن أذهلهم أن يروا هذا الشعب الأبي على قلب رجل واحد يواجه مخططاتهم ويتصدى لها ويلحق الهزائم بها فاندفعوا بحثا عن مخارج لهزائمهم إلى نسج المزيد من المخططات لاستهداف قطرنا الصامد وإسناد مهمة تنفيذها إلى وكلائهم المحليين إلا أن شعبنا بوعيه أحبط تلك المخططات وأسقط رهانات مصدريها على التأثير في وعي الشعب الذي أثبت أنه عصي على الترويض أو الاحتواء».

وخاطب عناصر جيشه قائلا: «لقد سطرتم مجددا أروع ملاحم العزة والإباء والكبرياء وأثبتم بمواجهتكم الحرب التي تتعرض لها بلدنا وبتصديكم للعصابات الإرهابية المجرمة طيلة المرحلة الماضية أنكم أصحاب العزائم الصلبة والضمائر الحية وأنكم المؤتمنون على قيم الشعب الذي تنتمون إليه والأوفياء لتاريخه ولحضارته». واستنهض الأسد القوات المسلحة السورية داعيا إياها الى «مزيد من الجاهزية والاستمرار في الاستعداد كي تبقى قواتنا المسلحة درع الوطن وسياجه وحصنه».

تحقيق إخباري

الجيش الحر اعتمد الجرأة والحيلة للاستيلاء على أكبر قسم للشرطة في حلب

حلب ـ أ.ف.ب: اعتمد الجيش السوري الحر على الحيلة وتسلح بكثير من الجرأة في عمليته للاستيلاء على أكبر قسم للشرطة في مدينة حلب (شمال) والقضاء على رئيس القسم المعروف بمشاركته في قمع الحركة الاحتجاجية ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

ويؤكد أحد قادة «لواء المجاهدين» الناشط ضمن الجيش السوري الحر في شمال سورية ان المعركة من أجل الاستيلاء على قسم الشرطة المركزي في حي الصالحين في جنوب حلب كانت هدفا رئيسيا للمقاتلين المعارضين الذين أرادوا وصل المناطق التي يسيطرون عليها داخل المدينة ببعضها.

وقد حصلت محاولة أولى لذلك في 26 يوليو الماضي انتهت باستسلام خمسة عناصر نظاميين قام زملاؤهم بإطلاق النار عليهم من الخلف على رصيف المخفر لدى خروجهم منه، بحسب ما يقول المقاتلون المعارضون.

وبدأ الهجوم الاثنين الماضي، وقد قدم معظم المهاجمين من حي المرجة المجاور لحي الصالحين (جنوب)، ومن حيي الصاخور (شرق) والشعار (وسط). وأكد مقاتلون لوكالة فرانس برس انهم «جاءوا بشكل عفوي من مناطق أخرى بعد ان سمعوا ان هناك معركة كبرى تتحضر».

وتولى قيادة العمليات مقاتل من المرجة يدعى أمير أبو حمزة.

وبحسب المعلومات التي جمعها مراسل لوكالة فرانس برس في المدينة، تم إرسال مجموعات مختلفة في الوقت نفسه الى مكان الهجوم مع مهام محددة.

واتخذ عدد كبير من القناصة مواقع لهم للرد على كل محاولة تقدم من الطرف الآخر.

في هذا الوقت، عملت مجموعات أخرى صغيرة على إطلاق النار عشوائيا مع التفوه بتعليقات ساخرة بصوت عال ضد العناصر النظاميين لإلهائهم، ما سمح لمقاتلين آخرين بالتقدم بهدوء من المبنى وإطلاق قذيفة مضادة للدبابات وقنابل يدوية الصنع عليه.

وقتل عنصرا شرطة ليلا خلال محاولتهما الخروج من القسم.

وفي الساعة الخامسة فجرا بدأت المروحيات بقصف مواقع الجيش الحر. وقرابة السادسة، نجح المقاتلون في التمركز أمام المخفر.

بعد ثلاثة أرباع الساعة، تتوقف سيارة في المكان وينزل ركابها قارورة غاز موصولة بمتفجرات وبصاعق.

إلا ان عناصر الجيش الحر لم يتمكنوا من تفجيرها.

قرابة الساعة، يشاهد مراسل وكالة فرانس برس ان رئيس المخفر العميد علي ناصر الذي شارك، بحسب المقاتلين المعارضين، في حملة القمع منذ بدايتها قبل أكثر من 16 شهرا، مقتولا مع شرطي آخر على بعد مائة متر من المركز الذي حاولا الخروج منه على ما يبدو.

وبدت جثة الضابط بسروال أبيض على الرصيف وقد مزقها الرصاص.

وقال المقاتلون لفرانس برس ان خمسة جنود سلموا أنفسهم الى الجيش الحر.

الساعة العاشرة والنصف صباح الثلاثاء، دخل المقاتلون القسم وأشعلوا النار فيه.

وفي شريط ڤيديو بثه ناشطون على شبكة الانترنت، يمكن رؤية رجال مسلحين أمام مبنى المخفر في حي الصالحين، وسط سماع اصوات طلقات نارية وصيحات نصر.

بينما تبدو أكياس رمل عند مدخل القسم.

بعد ساعة، يقول مراسل فرانس برس، مرت مروحية وقصفت المكان، ما ادى الى تفريق حشد جاء ليتحقق من سقوط المخفر.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان اربعين عنصرا من الشرطة قتلوا في معركة الاستيلاء على قسم الشرطة في حي الصالحين وقسم آخر في حي باب النيرب المجاور. كما قتل ثمانية مقاتلين معارضين.

واستولى المقاتلون المعارضون اليوم أيضا، بحسب المرصد، على قسم للشرطة في حي هنانو (شمال شرق).

جثة العميد علي ناصر رئيس مخفر الصالحين بعد سيطرة الثوار عليه في حلب (أ.ف.ب)

أوضاع مزرية للاجئين السوريين في مخيم «الزعتري» بالأردن

عمان ـ أ.ش.أ: اعترف ممثل مفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالأردن اندرو هاربر بأن الوضع في مخيم «الزعتري» للاجئين السوريين بمحافظة المفرق (75 كيلومترا شمال شرق عمان) قاس جدا، لكنه أكد أنه يتوافق مع المعايير الدولية لمخيمات اللاجئين.

وقال هاربر في تصريح لصحيفة «الغد» الأردنية الصادرة أمس إنه لا يرغب في رؤية عائلته في المخيم الذي يفتقر إلى مياه الشرب الباردة في ظل ارتفاع درجات الحرارة في المنطقة حيث لا تكاد تحمي الخيام اللاجئين من أشعة الشمس والحرارة الشديدة إضافة إلى غياب الكهرباء حتى الآن عن المخيم». وأضاف أن المفوضية تحاول معالجة الظروف الصعبة في المخيم، الذي بدأت عملية نقل اللاجئين السوريين إليه مساء يوم «الأحد» الماضي خاصة ارتفاع درجات الحرارة، وعدم وجود أماكن ووسائل للتظليل في بيئة حارة كهذه والغبار في هذه المنطقة الصحراوية». وأكد هاربر أن الطعام المقدم في المخيم والخدمات الصحية والمياه والخيام جميعها تناسب المعايير الدولية للاجئين إلا أن الموقع يصعب العمل فيه بسبب الغبار والحر. وأشار إلى أن المفوضية تنوي تحسين ظروف إقامة اللاجئين السوريين في المخيم عبر نصب خيام واسعة، على شاكلة «الخيام البدوية المفتوحة»، ليتجمع بها الناس خلال النهار وتقيهم من الشمس والحر، كما أن الكهرباء ستصل إلى المخيم خلال ثلاثة أيام.

رئيس جمعية الصاغة في سورية: 90٪ من حركة سوق الذهب لبيع المدخرات

دمشق ـ أ.ش.أ: أكد رئيس جمعية الصاغة في دمشق جورج صارجي أن حركة بيع وشراء الذهب في دمشق تشهد حالة من عدم التوازن، حيث تشهد أسواق الذهب والصياغة عرضا أكثر مما نشهده من الطلب بعدة أضعاف..

نافيا أن يكون سبب العرض هذا مزيدا من الكميات المعروضة من قبل الباعة والصاغة، مرجعا سبب كثافة العرض إلى إقدام العديد من المواطنين على بيع الذهب الذي بحوزتهم.

وقال صارجي لمراسل وكالة أنباء الشرق الأوسط في دمشق: إن ما يقارب 90٪ من حركة الذهب وتداولاته في أسواق دمشق ناجمة عن بيع المواطنين لمدخراتهم الذهبية، في حين تقتصر حركة الشراء على نسبة قليلة لا تتجاوز 10٪.

معللا هذا الواقع بأسباب لا صلة لها بالأحداث التي مرت بدمشق اخيرا ولا بالظروف التي تعيشها سورية حاليا، وإنما لها صلة بأن من كان يملك كتلة نقدية بادر إلى ادخارها على شكل ذهب من مشغولات وليرات وأونصات ذهبية، ما أدى في نهاية المطاف إلى شح النقود لديه نتيجة توظيفها في الادخار بالذهب، فكانت النتيجة الحتمية بيع بعض أو جزء كبير من هذه المدخرات الذهبية لإشباع حاجات حياتية أخرى لا تقل أهمية عن الادخار.